Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زينوفيف ، وكامينييف ، وتروتسكي ، وباكوف سفرولون ...

ويدين بهذه العقيدة حكام الإتحاد السوفياتي والصين الشيوعية ، ودول أوربا الشرقية ، وأحزاب في جميع بلدان العالم تعمل من أجل أن يكون العالم كله شيوعياً .

رابعاً ــ اليهود :

جحد اليهود نبوة محمد ﷺ ، وهموا بقتله ، ونقضوا عهودهم معه ، وألبوا عليه قبائل المشركين وجموع المنافقين ، ، فحاربهم ﷺ وأخرجهم من جزيرة العرب ، وأورث الله المؤمنين أرضهم وديارهم وأموالهم .

وغير مستغرب على الباحثين والمؤرخين موقف اليهود من الدعوة الإسلامية لأن الله سبحانه وتعالى بين لنا في كتابه الكريم كيف كانوا يقتلون أنبياء الله بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، ولهذا فقد استحقوا غضب الله سبحانه وتعالى ، وكتب عليهم الذلة والمسكنة ، ومسخهم فجعل منهم القردة والخنازير ، وحذّر جل وعلا المؤمنين في كل زمان ومكان منهم . قال تعالى : ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ﴾ (٥٢) .

والذين يتصفحون كتب اليهود يجدونها مزدحمة بالأدلة على كفرهم بالله ، وشدة عداوتهم للمؤمنين ، وسوء أخلاقهم : فهم يؤمنون بتعدد الآلهة ، ورب اليهود عندهم أعظم من جميع الآلهة ، ويعتقدون أن داود عليه السلام زنى بزوجة أوريا ثم أمر بقتل زوجها وتزوجها بعد موته ، كما يعتقدون أن آمنون بن داود زنى بأخته تامار ، ويبيحون مضاجعة الإبن لزوجة أبيه ، ويزعمون أن هذه الأباطيل موجودة في التوراة . (٥٣) .

وجاء في التلمود الذي هو عندهم بمنزلة التوراة مايلي :
١ ــ المسيح مجنون وساحر ووثني وكافر والمسيحيون كفرة مثله .
٢ ــ إن الله يدرس التلمود منتصباً على قدميه .

٥٢ ــ سورة المائدة ، الآية : ٨٢ .
٥٣ ــ سفر الخروج اصحاح ١٨ : ١١ ، ١٠ : ٣ [عن كتاب جذور البلاء ، عبد الله التل ــ من ص ١٧ إلى ٢٤] .